OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

"Common Qur'anic Expressions in Surah Yusuf and Their Role in Developing Speaking Skills for Non-Native Arabic Speakers."

التعبيرات القرآنية الشائعة في سورة يوسف ودورها في تنمية مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية

Khairul Rizzki[1] , Mulyadi[2,] Hadil Ismail[3]
[1.2.3] Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: khairulkpon@gmail.com; mulyadi@arraayah.ac.id; hadilismail@arraayah.ac.id

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

The Holy Qur'an is the primary source of the Arabic language because of its eloquence, beauty of style, and precision in word choice. One of the prominent rhetorical features of the Qur'an is the common Qur'anic expressions found in Surah Yusuf, which contain figurative and expressive meanings reflecting wisdom and profound human experiences. This study aims to identify these common Qur'anic expressions and examine their role in developing speaking skills for non-native Arabic speakers in light of Suwaifi Fathi's book Al-Ta'birat al-Sha'i'ah. The researcher employed a descriptive-analytical method based on library research to collect and analyze the data. The findings reveal that these expressions are characterized by brevity, depth of meaning, rhetorical influence, and communicative effectiveness, making them suitable for improving oral fluency, enriching vocabulary, and developing communicative competence among learners. The study concludes that the use of Qur'anic expressions in Arabic language teaching is an effective means of supporting speaking skills, fostering authentic communicative ability, and providing meaningful linguistic materials for non-native Arabic learners.

Keywords: *Qur'anic expressions, Surah Yusuf, speaking skills, non-native Arabic learners .*

Abstrak

Al-Quran merupakan sumber utama dalam bahasa Arab karena mengandung keindahan gaya bahasa, kefasihan ungkapan, dan ketepatan dalam pemilihan kata. Salah satu keistimewaan retorika Al-Quran tampak pada ungkapan-ungkapan Qurani yang umum dalam Surah Yusuf, yang mengandung makna kiasan dan ekspresif yang mencerminkan hikmah serta pengalaman manusia yang mendalam. Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi ungkapan-ungkapan Qurani yang umum dalam Surah Yusuf serta mengkaji perannya dalam mengembangkan keterampilan berbicara bagi non-penutur bahasa Arab berdasarkan kitab *Al-Ta'birat al-Sha'i'ah* karya Suwaifi Fathi. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif-analisis dengan pendekatan studi kepustakaan dalam mengumpulkan dan menganalisis data. Hasil penelitian menunjukkan bahwa ungkapan-ungkapan tersebut memiliki karakter singkat, kaya makna, dan efektif secara komunikatif, sehingga cocok digunakan untuk meningkatkan kelancaran berbicara, memperkaya kosakata, dan mengembangkan kemampuan komunikasi lisan peserta didik. Penelitian ini

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

menyimpulkan bahwa penggunaan ungkapan Qurani dalam pembelajaran bahasa Arab merupakan sarana yang efektif untuk mendukung pengembangan keterampilan berbicara dan kompetensi komunikatif autentik bagi non-penutur bahasa Arab.

Kata kunci: Ungkapan-ungkapan Quran, Surat Yusuf, Keterampilan berbicara, non-penutur bahasa Arab.

ملخص البحث

القرآنُ الكريم المصدر الأصيل للُّغة العربية، لما يتضمَّنه من جمالٍ في الأسلوب، وبلاغةٍ في التعبير، ودقةٍ في اختيار الألفاظ. ومن أبرز هذه الأساليب التعبيرات القرآنية الشائعة في سورة يوسف ، وهي التعبيرات التي تتضمن معانيَ تمثيليةً أو تصويريةً تعبِّر عن حكمةٍ أو تجربةٍ إنسانيةٍ خالدة. يهدف هذا البحث إلى التعرف على التعبيرات القرآنية الشائعة في سورة يوسف ودورها في تنمية مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية في ضوء كتاب التعبيرات الشائعة لسويفي فتحي، وبيان مدى الاستفادة منها في تنمية مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع الاعتماد على الدراسة المكتبية في جمع البيانات، حيث تم تحليل التعبيرات الشائعة، كما استند إلى مؤلف التعبيرات الشائعة لسويفي فتحي في تحديد التعبيرات القرآنية ودراستها، ثم توظيفها في سياق تعليم مهارة الكلام. وأظهرت نتائج البحث أن التعبيرات القرآنية الشائعة تتسم بالإيجاز، وعمق المعنى، وقوة التأثير البلاغي، مما يجعلها مناسبة لتطوير الطلاقة اللغوية، وتحسين القدرة على التعبير الشفهي لدى المتعلمين غير الناطقين بالعربية.ويخلص البحث إلى أن توظيف الآيات المثلية في تعليم اللغة العربية يُعد وسيلة فعّالة في تنمية مهارة الكلام، لما تحمله من نماذج لغوية أصيلة تجمع بين الجمال البلاغي والوظيفة التواصلية، ويوصي بالاستفادة منها في إعداد المواد التعليمية والأنشطة الحوارية في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

الكلمات المفتاحية :التعبيرات القرآنية، سورة يوسف، مهارة الكلام، للناطقين بغير العربية .

المقدمة

يُعَدُّ القرآن الكريم المصدرَ الأصيل للغة العربية، لما يتضمَّنه من جمالٍ في الأسلوب، وبلاغةٍ في التعبير، ودقةٍ في اختيار الألفاظ والتراكيب. وقد شكَّل عبر العصور مرجعًا لغويًا وبلاغيًا مهمًا للدارسين والباحثين، لما يحمله من خصائص بيانية وأساليب تعبيرية تُسهم في توضيح المعاني وتقريبها إلى أذهان المتلقين. كما أن اللغة القرآنية تمتاز بالقوة التأثيرية والثراء الدلالي، الأمر الذي جعلها مصدرًا مهمًا في تنمية المهارات اللغوية المختلفة، وخاصة مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.(Mahmud 2018)

ومن أبرز الأساليب البلاغية التي وردت في القرآن الكريم التعبيرات القرآنية الشائعة، وهي تعبيرات تتضمن معاني تمثيلية وتصويرية تعبِّر عن مواقف إنسانية وتجارب حياتية متنوعة بأسلوب موجز وعميق الدلالة. وتمتاز هذه التعبيرات

بسهولة تداولها وقوة تأثيرها في المتلقي، مما يجعلها قريبة من الاستعمال اللغوي اليومي وقابلة للتوظيف في مواقف التواصل المختلفة. وقد أسهمت هذه التعبيرات في إبراز الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم، إذ تجمع بين جمال الصورة ودقة المعنى وقوة التأثير النفسي واللغوي.(Waemamah and Mohd Noor 2023)

وتُعَدُّ سورة يوسف من أكثر السور القرآنية اشتمالًا على التعبيرات ذات الطابع التصويري والتواصلي، لما تتضمنه من أحداث ومواقف إنسانية تعبِّر عن الصبر والعفة والحكمة والتسامح والثبات في مواجهة الابتلاء. وقد وردت في هذه السورة مجموعة من التعبيرات القرآنية الشائعة التي تحمل دلالات بلاغية وتواصلية عميقة، مثل قوله تعالى: ''قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ''، وقوله: ''مَعَاذَ اللَّهِ''، وقوله: ''حَاشَ لِلَّهِ''، وهي تعبيرات لا تقتصر أهميتها على الجانب البلاغي فحسب، بل يمكن الإفادة منها في تعليم اللغة العربية وتنمية القدرة على التواصل الشفهي لدى المتعلمين، لما تتضمنه من تراكيب لغوية حيّة تعبِّر عن مواقف واقعية يمكن استخدامها في الحياة اليومية (Ibn Kathir 2000).

ولا تقتصر دراسة التعبيرات القرآنية على الجانب النظري فقط، بل تمتد أهميتها إلى المجال التطبيقي، خاصةً في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. فالمتعلم يحتاج إلى اكتساب تعبيرات لغوية أصيلة تساعده على التواصل الطبيعي واستخدام اللغة في مواقف الحياة المختلفة. ومن هنا تظهر أهمية توظيف التعبيرات القرآنية في تنمية مهارة الكلام، لأنها تمثل نماذج لغوية راقية تجمع بين الفصاحة والوظيفة التواصلية، كما تُسهم في تنمية الثروة اللغوية وتحسين القدرة على التعبير الشفهي لدى المتعلمين.(Aziz 2019)

وتُعَدُّ مهارة الكلام من أهم المهارات اللغوية التي يسعى متعلمو اللغة العربية إلى إتقانها، لأنها الوسيلة الأساسية للتواصل مع الآخرين. فنجاح المتعلم في استخدام اللغة لا يقاس بحفظ القواعد والمفردات فقط، بل بقدرته على توظيفها في مواقف التواصل الحقيقي بصورة صحيحة وطبيعية. ومع ذلك، يواجه كثير من المتعلمين غير الناطقين بالعربية صعوبات في التعبير الشفهي، بسبب اعتماد بعض البرامج التعليمية على الجوانب النظرية أكثر من الجوانب التطبيقية والتواصلية، مما يؤدي إلى ضعف قدرة المتعلمين على استخدام اللغة بصورة طبيعية في المواقف اليومية (Nunan 2003).

وقد أشارت بعض الدراسات الحديثة إلى أن تنمية مهارة الكلام تحتاج إلى بيئة لغوية تساعد المتعلم على استخدام اللغة بصورة مستمرة داخل المواقف التواصلية المختلفة، لأن كثرة الممارسة والتفاعل اللغوي تسهم في تحسين الطلاقة الشفوية وزيادة الثقة بالنفس أثناء التحدث باللغة العربية. ومن ذلك دراسة أُجريت بجامعة الراية بسوكابومي تحت إشراف موليادي، حيث بيَّنت أن استخدام اللغة العربية بصورة يومية داخل البيئة التعليمية يساعد بشكل

واضح في تنمية مهارة الكلام والكفاءة التواصلية لدى المتعلمين غير الناطقين بالعربية (Tsana' and Mulyadi 2025).

وفي هذا السياق، يؤكد الباحثون في مجال تعليم اللغات أن اكتساب التعبيرات الشائعة والتراكيب الجاهزة يسهم بصورة كبيرة في تطوير الطلاقة اللغوية وتحسين الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين، لأن هذه التعبيرات تساعدهم على إنتاج اللغة بصورة أسرع وأكثر طبيعية أثناء الحديث والتفاعل الشفهي .(Tarigan 2015) ولذلك فإن توظيف التعبيرات القرآنية الشائعة في تعليم مهارة الكلام يمكن أن يوفِّر مادة لغوية أصيلة تساعد المتعلم على الجمع بين صحة اللغة وجمال التعبير.

ومن المراجع المهمة التي تناولت التعبيرات الشائعة في اللغة العربية كتابُ ''التعابير الشائعة في المحادثة العربية'' لسويفي فتحي، حيث يضم مجموعة من التعبيرات والتراكيب المستخدمة في مواقف الحياة اليومية، مع شرح دلالاتها واستعمالاتها المختلفة. ويُعَدُّ هذا الكتاب مرجعًا تطبيقيًا مهمًا يمكن الإفادة منه في تحديد التعبيرات القرآنية القابلة للتوظيف في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.(Rahman 2021)

وانطلاقًا من ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة التعبيرات القرآنية الشائعة في سورة يوسف وبيان دورها في تنمية مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية، من خلال تحليل دلالاتها البلاغية والتواصلية، وبيان إمكانية توظيفها في الأنشطة التعليمية والحوارية، بما يسهم في تطوير الطلاقة اللغوية والكفاءة التواصلية لدى المتعلمين غير الناطقين بالعربية.(Richards and Rodgers 2014)

منهج البحث

مدخل البحث الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث هو المدخل الكيفي، وهو منهج بحث يهدف إلى فهم الظواهر وتحليلها بصورة عميقة من خلال دراسة المعاني والأفكار والمضامين دون الاعتماد على الأساليب الإحصائية الكمية. ويُعَدُّ البحث الكيفي مناسبًا للدراسات اللغوية والبلاغية، لأنه يساعد الباحث على تحليل النصوص واستخراج الدلالات والمعاني الكامنة فيها.

كما يعتمد هذا المدخل على جمع البيانات من المصادر المكتبية وتحليلها تحليلاً وصفيًا للوصول إلى نتائج علمية مرتبطة بموضوع البحث .(Moleong 2017) ويتميز هذا النوع من البحوث بالمرونة في دراسة الظواهر اللغوية والقدرة على تفسيرها في سياقها الطبيعي، مما يساعد الباحث على الوصول إلى فهم

أعمق للعلاقة بين التعبيرات القرآنية وتنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين غير الناطقين بالعربية (Creswell 2014).

وأما منهج البحث الذي استخدمه الباحث فهو المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يقوم على وصف الظاهرة المدروسة وصفًا دقيقًا وتحليل عناصرها وعلاقاتها المختلفة للوصول إلى فهمٍ أعمق لها. ويهدف هذا المنهج إلى دراسة الواقع كما هو مع تفسير الظواهر وتحليلها استنادًا إلى البيانات والمعلومات المتوفرة. وقد استخدم الباحث هذا المنهج لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية التي تهدف إلى تحليل التعبيرات القرآنية الشائعة في سورة يوسف وبيان دورها في تنمية مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية. كما يساعد هذا المنهج على إبراز الجوانب البلاغية والتواصلية في تلك التعبيرات وربطها بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .(Sugiyono 2019) ويُستخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسات اللغوية والتربوية لأنه يساهم في تفسير الظواهر التعليمية وتحليلها بصورة منظمة ودقيقة.(Nazir 2014)

وتنقسم مصادر البيانات في هذا البحث إلى قسمين، وهما المصادر الأساسية والمصادر الثانوية. أما المصادر الأساسية فتتمثل في القرآن الكريم، وخاصة الآيات الواردة في سورة يوسف التي تتضمن التعبيرات القرآنية الشائعة. وأما المصادر الثانوية فتشمل الكتب والمراجع والدراسات السابقة المتعلقة بالتعبيرات القرآنية وتعليم اللغة العربية ومهارة الكلام، ومن أهمها كتاب ''التعابير الشائعة في المحادثة العربية'' لسويفي فتحي، بالإضافة إلى بعض كتب التفسير والبلاغة والدراسات العلمية المرتبطة بموضوع البحث (Ibn Kathir 2000). كما استعان الباحث ببعض المراجع المتعلقة بمنهجية البحث وتحليل البيانات من أجل دعم الجانب العلمي والمنهجي للدراسة.(Emzir 2016)

وفي تحليل البيانات، اعتمد الباحث على نموذج مايلز وهبرمان(Miles and Huberman) ، الذي يُعَدُّ من أشهر نماذج تحليل البيانات في البحوث الكيفية. ويتكون هذا النموذج من ثلاث مراحل رئيسة، وهي: تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج .(Miles and Huberman 1994) ففي مرحلة تقليل البيانات قام الباحث بجمع الآيات التي تتضمن التعبيرات القرآنية الشائعة في سورة يوسف واختيار البيانات المرتبطة بموضوع البحث. وأما مرحلة عرض البيانات فتم فيها تحليل التعبيرات القرآنية وبيان دلالاتها البلاغية والتواصلية وربطها بتنمية مهارة الكلام. ثم جاءت المرحلة الأخيرة وهي استخلاص

النتائج، حيث قام الباحث باستنتاج النتائج النهائية المتعلقة بدور التعبيرات القرآنية الشائعة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وإمكانية توظيفها في الأنشطة التعليمية المختلفة.

النتائج والمناقشة

أ. نتائج البحث

١. التعبيرات القرآنية الشائعة في سورة يوسف

بعد قيام الباحث بدراسة التعبيرات القرآنية الشائعة في سورة يوسف في ضوء كتاب *"التعبيرات الشائعة في المحادثة العربية"* لسويفي فتحي ، توصّل البحث إلى عدد من النتائج المهمة المتعلقة بالجوانب اللغوية والبلاغية والتعليمية، وخاصة في مجال تنمية مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية. وقد ظهر من خلال التحليل أن سورة يوسف تحتوي على مجموعة كبيرة من التعبيرات القرآنية التي تحمل خصائص التعبيرات الشائعة من حيث سهولة التداول، وقوة التأثير، وارتباطها الوثيق بالمواقف الإنسانية اليومية، مما يجعلها مناسبة للاستخدام في تعليم اللغة العربية وتطوير الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين.

وقد وجد الباحث أن هذه التعبيرات تمتاز بالإيجاز وعمق المعنى في الوقت نفسه، حيث تعبِّر العبارة القصيرة عن معانٍ واسعة ومتعددة يمكن استخدامها في مواقف مختلفة من الحياة اليومية. كما تتميز هذه التعبيرات بقوة بلاغية وتواصلية تساعد المتعلم على فهم المعنى بصورة أسرع وربطه بالسياق الواقعي. ومن خلال ذلك يتضح أن القرآن الكريم لا يقتصر على الجانب التعبدي والتشريعي فحسب، بل يُعد أيضًا مصدرًا لغويًا غنيًا بالتراكيب والتعبيرات الحية التي يمكن الإفادة منها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

كما توصّل البحث إلى أن التعبيرات القرآنية الشائعة تساعد بصورة فعّالة في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين، لأنها تقدم لهم نماذج لغوية جاهزة يمكن استخدامها مباشرة أثناء التواصل والحوار. فالمتعلم عندما يحفظ التعبير القرآني ويفهم معناه وسياقه يصبح أكثر قدرة على استخدام اللغة بصورة طبيعية أثناء الحديث، مما يساعد على تنمية الطلاقة اللغوية وتقليل التردد والخوف عند الكلام باللغة العربية. كما أن هذه التعبيرات تسهم في تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلمين، لأنها تجمع بين الفصاحة وسهولة الاستعمال.

ومن النتائج التي توصّل إليها الباحث أيضًا أن التعبيرات القرآنية الواردة في سورة يوسف مرتبطة بمواقف إنسانية واقعية يحتاجها الإنسان في حياته اليومية، مثل طلب الثقة، والتعبير عن الحزن، ورفض الخطأ، والعفو، وإظهار البراءة، والتأكيد على ظهور الحق. ولذلك فإن هذه التعبيرات تُعد مناسبة جدًا لتعليم المحادثة والحوار، لأن المتعلم يشعر أن اللغة التي يدرسها مرتبطة بمواقف حقيقية يمكن أن يستخدمها في حياته اليومية.

كما أظهر البحث أن استخدام التعبيرات القرآنية في تعليم اللغة العربية يسهم في تعزيز الجانب القيمي والأخلاقي لدى المتعلمين، لأن هذه التعبيرات تحمل معاني تربوية وإنسانية راقية، مثل الصبر، والعفة، والتسامح، والثقة بالله، والعفو عند المقدرة. وهذا يجعل عملية تعلم اللغة ليست مجرد اكتساب لمهارات لغوية فقط، بل وسيلة أيضًا لغرس القيم والأخلاق الحسنة لدى المتعلمين.

وقد توصّل الباحث إلى وجود عدد من الآيات في سورة يوسف على ضوء كتاب التعبيرات الشائعة لسويفي فتحي، وهي كما يلي:

الرقم	سورة يوسف	الموقف	الآية
١	يَٰٓأَبَانَا مَالَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ	طلب الثِّقةِ وإزالةِ الشكِّ.	١١
٢	قَالَ مَعَاذَ اللهِ إِنَّه رَبِّيْ	رَفْض الْحَرَامِ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ.	٢٣
٣	قُضِيَ الْاَمْرُ الَّذِيْ فِيْهِ تَسْتَفْتِيٰنِّ	عِنْدَمَا يَتِمُّ الْحُكْمُ وَيَنْتَهِي الْأَمْرُ بِلَا رُجُوعٍ	٤١
٤	قلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ	تَبْرِئَةِ النَّفْسِ وَتَنْزِيهِهَا عَنِ السُّوءِ	٥١
٥	الْٰٓنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ	ظُهُور الْحَقِّ وَزَوَالِ الْبَاطِلِ	٥١
٦	يٰٓاَسَفٰى عَلٰى يُوْسُفَ	الْحُزْن الْعَمِيق وَالشَّوْقِ الشَّدِيدِ	٨٤
٧	قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَۗ يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكُمْۖ	الْعَفْو وَالصَّفْح وَالدُّعَاءِ بِالْمَغْفِرَةِ	٩٢

٢. النموذج التطبيقي

ومن خلال تحليل هذه التعبيرات، تبيّن أنها ليست مجرد عبارات قرآنية ذات طابع بلاغي، بل هي تعبيرات تواصلية حية يمكن توظيفها بصورة مباشرة في تعليم اللغة العربية، خاصة في جانب المحادثة والكلام. فمثلًا، يمكن استخدام تعبير ''معاذ الله'' في مواقف رفض السلوك الخاطئ أو المحرم، كما يمكن استخدام تعبير ''لا تثريب عليكم اليوم'' في مواقف الاعتذار والعفو والتسامح، بينما يستخدم تعبير ''يا أسفى على يوسف'' للتعبير عن الحزن والأسف والاشتياق.

كما لاحظ الباحث أن هذه التعبيرات تساعد المتعلم على اكتساب الأسلوب العربي الفصيح بصورة طبيعية، لأن المتعلم يتعامل مع اللغة في سياق حي ومتكامل، وليس من خلال حفظ الكلمات والقواعد بشكل منفصل. وهذا يتوافق مع الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات التي تؤكد أهمية تعليم اللغة في سياقات تواصلية حقيقية تساعد المتعلم على استخدام اللغة بصورة طبيعية.

وقد أظهرت نتائج البحث أن توظيف التعبيرات القرآنية داخل الأنشطة التعليمية يسهم في رفع دافعية المتعلمين نحو تعلم اللغة العربية، لأن المتعلم يشعر بجمال اللغة وأصالتها من خلال النصوص القرآنية. كما أن استخدام الآيات القرآنية في المحادثة والحوار يجعل عملية التعلم أكثر تشويقًا وفائدة، خاصة لدى الطلاب الذين لديهم اهتمام بالنصوص الإسلامية والقرآنية.

ومن النتائج المهمة أيضًا أن التعبيرات القرآنية تساعد على تحسين النطق لدى المتعلمين، لأن تكرار هذه التعبيرات في القراءة والحوار والتدريبات يساهم في تعويد اللسان على النطق العربي الصحيح. كما أن الاستماع إلى هذه التعبيرات وقراءتها بصوت مرتفع يساعد المتعلم على تحسين مخارج الحروف واكتساب النبرة العربية الفصيحة.

كما تبيّن أن التعبيرات القرآنية تُعد وسيلة فعّالة لتنمية مهارة الفهم إلى جانب مهارة الكلام، لأن المتعلم يحتاج أولًا إلى فهم المعنى والسياق قبل استخدام التعبير في الحديث. ولذلك فإن توظيف هذه التعبيرات في نصوص القراءة والحوار يساعد على الربط بين مهارتي الفهم والإنتاج اللغوي بصورة متكاملة.

ومن أوجه الاستفادة التعليمية التي توصّل إليها البحث إمكانية توظيف التعبيرات القرآنية في ثلاثة مجالات رئيسة، وهي: القراءة، والحوار، والتدريبات اللغوية.

أ. القراءة

وُضع نص القراءة قبل الحوار لأن القراءة تُعد مدخلًا لغويًا مهمًا يساعد المتعلم على اكتساب المفردات والتراكيب والتعبيرات اللازمة قبل الانتقال إلى مرحلة الإنتاج الشفهي. فالقراءة تساعد المتعلم على فهم المعنى العام للتعبير القرآني، ومعرفة طريقة استخدامه في السياق المناسب، كما تنمي مهارة الفهم والاستيعاب.

ومن خلال النصوص القرائية يستطيع المتعلم ملاحظة كيفية توظيف التعبير القرآني داخل الجملة، ومعرفة دلالاته النفسية والتواصلية. كما أن القراءة تساعد المتعلم على اكتساب الأسلوب العربي الفصيح بصورة غير مباشرة، وتنمي قدرته على الربط بين المعاني والمواقف المختلفة.

كما لاحظ الباحث أن استخدام النصوص القرائية المستمدة من التعبيرات القرآنية يجعل التعلم أكثر أصالة وارتباطًا بالنصوص العربية الموثوقة، مما يساهم في رفع مستوى اللغة لدى المتعلمين وتعويدهم على الأسلوب العربي السليم.

ب. الحوار

ويُعد الحوار مرحلة تطبيقية لتوظيف ما اكتسبه المتعلم من المفردات والتراكيب أثناء القراءة. ففي هذه المرحلة يتدرّب المتعلم على استخدام التعبيرات القرآنية في مواقف تواصلية حقيقية، مما يساعده على تنمية الطلاقة اللغوية وزيادة الثقة بالنفس أثناء الكلام.

كما أن الحوار يجعل عملية التعلم أكثر تفاعلية، لأن المتعلم لا يكتفي بالفهم النظري، بل يمارس اللغة بصورة عملية داخل الصف. ومن خلال الأنشطة الحوارية يستطيع المعلم تدريب الطلاب على اختيار التعبير المناسب للموقف المناسب، واستخدام اللغة بصورة طبيعية.

وقد لاحظ الباحث أن الطلاب يصبحون أكثر حماسًا للمشاركة في الحوار عندما تكون التعبيرات مرتبطة بمواقف قريبة من حياتهم اليومية، مثل طلب الإذن، أو التعبير عن الحزن، أو الاعتذار، أو طلب الثقة.

ت. التدريبات

أما التدريبات فقد وُضعت في المرحلة الأخيرة لأنها تمثل مرحلة التقويم والتطبيق العملي لما تم تعلمه من نصوص القراءة والحوار. وتهدف التدريبات إلى تثبيت التعبيرات القرآنية في ذهن المتعلم، ومساعدته على استخدامها بصورة صحيحة ومتكررة.

وتتنوع التدريبات بين تدريبات النطق، وتدريبات التحويل، وتدريبات تكوين الجمل، والتدريبات الحوارية، مما يساعد على تنمية الجوانب المختلفة لمهارة الكلام. كما تسهم هذه التدريبات في تعويد المتعلم على استخدام اللغة بصورة تلقائية أثناء التواصل.

المثال :

" يٰٓأَبَانَا مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلٰى يُوْسُفَ "

القراءة

ثقة الأب بأبنائه

كان يوسف ولدًا ساكنًا يستمتع بالدراسة واللعب مع إخوته. في صباح يوم مشمس، قرر الإخوة أخذ يوسف في مغامرة قصيرة بعيدًا عن المنزل. توجهوا إلى والدهم وقالوا بثقة: يٰٓأَبَانَا مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلٰى يُوْسُفَ؟ نحن نستطيع الاعتناء به وحمايته. نظر الأب إليهم وقال: أنا قلق عليه لأن عمره صغير، لكن الإخوة طمأنوه بأنهم سيتحملون المسؤولية. في النهاية، وافق الأب، وذهب يوسف معهم وهو مليء بالفرحة والسرور.

الحوار

الاستئذان للخروج مع يوسف

أحمد :يا أبانا، نريد أن نخرج مع يوسف اليوم.

الأب :ولماذا تريدون ذلك؟

أحمد :لنلعب معه ونسعده، ولكن ما لك لا تأمَنَّا على يوسف؟

الأب :أنا أخاف عليه، لأنه ما زال صغيرًا.

أحمد :اطمئن يا أبانا، نحن معه دائمًا ولن نتركه وحده.

الأب :إذا كان الأمر كذلك، فاذهبوا به، ولكن انتبهوا له جيدًا.

أحمد :شكرًا يا أبانا، سنحافظ على يوسف.

التدريبات

١. تدريب النطق

الرقم	اقرأ التعبير التالي قراءة صحيحة
١	يا أبانا
٢	ما لك
٣	لا تأمَنَّا
٤	على يوسف

2. تدريب التحويل

الرقم	غيّر الجملة من عندك حسب المثال:
١	يا أخي **ما لك لا** تكتب؟
٢	.....ما لك لا.....؟

3. تدريب الحوار

المثال:

أحمد: ما لك لا تحضر في الدرس؟

خالد: كنت مريضًا

....

....

ومن خلال هذه النماذج التطبيقية يتبين أن التعبيرات القرآنية يمكن تحويلها إلى مادة تعليمية عملية تساعد المتعلمين على تنمية مهارة الكلام بصورة تدريجية ومتكاملة. كما يمكن للمعلم أن يطوّر هذه الأنشطة بما يتناسب مع مستوى الطلاب وحاجاتهم اللغوية والتواصلية.

خلاصة البحث

بعد دراسة التعبيرات القرآنية الشائعة في سورة يوسف في ضوء كتاب ''التعبيرات الشائعة'' لسويفي فتحي، توصل هذا البحث إلى عدد من النتائج المهمة المتعلقة بالجوانب اللغوية والبلاغية والتعليمية. ومن أبرز هذه النتائج أن التعبيرات القرآنية الواردة في سورة يوسف تتميز بأسلوب لغوي موجز وعميق الدلالة، يجمع بين جمال التعبير وسهولة الفهم، مما يجعلها قريبة من الاستعمال اللغوي اليومي وقابلة للتوظيف في مواقف التواصل المختلفة. كما أن هذه التعبيرات تحمل معاني إنسانية وتواصلية تساعد المتعلمين على فهم اللغة العربية بصورة طبيعية وسياقية.

وقد وجد الباحث أن العديد من التعبيرات الواردة في سورة يوسف تتوافق مع خصائص التعبيرات الشائعة التي أشار إليها سويفي فتحي في كتابه، من حيث كثرة الاستعمال، وسهولة التداول، والقدرة على التعبير عن المواقف المختلفة بصورة مختصرة ومؤثرة. وهذا يدل على أن القرآن الكريم لا يقتصر على كونه مصدرًا دينيًا وتشريعيًا فحسب، بل يُعد أيضًا مصدرًا لغويًا غنيًا بالتعبيرات التداولية والتواصلية التي يمكن الاستفادة منها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

كما أظهرت نتائج البحث أن توظيف التعبيرات القرآنية الشائعة في تعليم اللغة العربية يسهم بصورة فعالة في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين غير الناطقين بالعربية، حيث تساعد هذه التعبيرات على تحسين الطلاقة اللغوية، وتنمية القدرة على التعبير الشفهي، وزيادة الثقة بالنفس أثناء التواصل باللغة العربية. ويرجع ذلك إلى أن هذه التعبيرات تقدم نماذج لغوية أصيلة يمكن استخدامها في مواقف حياتية متنوعة، مما يساعد المتعلم على ربط اللغة بالسياق الواقعي والاستعمال الحقيقي.

وكذلك تبين أن استخدام التعبيرات القرآنية في الأنشطة التعليمية يساعد على إثراء الثروة اللغوية لدى المتعلمين، وتعويدهم على استعمال التراكيب العربية الفصيحة بطريقة طبيعية وتواصلية. كما تسهم هذه التعبيرات في تنمية الحس اللغوي والذوق البلاغي، لما تتضمنه من أساليب بيانية وصور تعبيرية مؤثرة.

ومن أوجه الاستفادة التعليمية التي توصل إليها البحث إمكانية توظيف هذه التعبيرات في ثلاثة مجالات رئيسة، وهي القراءة، والحوار، والتدريبات اللغوية. ففي جانب القراءة يمكن استخدام النصوص التي تحتوي على التعبيرات القرآنية لتنمية الفهم اللغوي واكتساب المفردات والتراكيب الجديدة. وأما في جانب الحوار، فيمكن تدريب المتعلمين على استخدام هذه التعبيرات في المواقف التواصلية اليومية من خلال المحادثات والأنشطة الشفوية. وفي جانب التدريبات، يمكن إعداد تمارين متنوعة تساعد المتعلمين على تطبيق هذه التعبيرات بصورة صحيحة في الجمل والمواقف المختلفة.

وبناءً على ذلك، يخلص البحث إلى أن التعبيرات القرآنية الشائعة في سورة يوسف تمثل مادة لغوية أصيلة وفعالة يمكن الإفادة منها في تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، خاصة في تنمية مهارة الكلام والكفاءة التواصلية لدى المتعلمين.

المرجع

Al-Mutairi, M. 2022. "Figurative Expressions and Moral Lessons in Surah Yusuf: A Comparative Linguistic Study." *Journal of Quranic Studies.*

Aziz, M. Abdul. 2019. *Ta'lim al-'Arabiyyah li Ghayr al-Natiqin Biha.* Kuala Lumpur: Dar al-Ma'rifah.

Brown, H. Douglas. 2004. *Language Assessment: Principles and Classroom Practices.* New York: Pearson Education.

Creswell, John W. 2014. *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches.* 4th ed. Thousand Oaks, CA: Sage Publications. https://us.sagepub.com/en-us/nam/research-design/book246125

Emzir. 2016. *Metodologi Penelitian Kualitatif Analisis Data.* Jakarta: Rajawali Pers.

Faryat, A., and R. Ahmiani. 2025. "Developing Speaking Skills in Arabic Learners Who Are Non-Native Speakers: Dirāsah Waṣfiyyah Taḥlīliyyah." *Journal of Arabic Language Learning and Teaching (JALLT).*

Hidayat, Nur. 2020. "Ta'lim Maharah al-Kalam fi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah." *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 5 (2).

Ibn Kathir, Ismail. 2000. *Tafsir al-Qur'an al-'Azim.* Cairo: Dar al-Hadith.

Mahmud, Ahmad. 2018. *Al-Balaghah al-Qur'aniyyah wa Atharuha fi Ta'lim al-Lughah.* Amman: Dar al-Nafa'is.

Miles, Matthew B., and A. Michael Huberman. 1994. *Qualitative Data Analysis: An Expanded Sourcebook.* 2nd ed. Thousand Oaks, CA: Sage Publications. https://us.sagepub.com/en-us/nam/qualitative-data-analysis/book246128

Nazir, Moh. 2014. *Metode Penelitian.* Bogor: Ghalia Indonesia. https://www.ghaliaindonesia.com

Nunan, David. 2003. *Practical English Language Teaching.* New York: McGraw-Hill.

Rahman, A. 2021. "Istikhdam al-Ta'abir al-Qur'aniyyah fi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah." *Majallah al-Dirasat al-Lughawiyyah* 7 (1).

Richards, Jack C., and Theodore S. Rodgers. 2014. *Approaches and Methods in Language Teaching.* Cambridge: Cambridge University Press.

Sugiyono. 2019. *Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif, dan R&D.* Bandung: Alfabeta. https://alfabeta.co.id

Suwaifi, Fathi Ahmad. 2021. *Al-Ta'abir al-Sha'i'ah fi al-Muhadathah al-'Arabiyyah.* 2nd ed. Istanbul: Akdem.

Tarigan, Henry Guntur. 2015. *Berbicara sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa.* Bandung: Angkasa.

Tsana', and Mulyadi. 2025. "Arabic Speaking Skills of Female Students at STIBA Ar-Raayah Sukabumi (A Comparative Study between Students of the Arabic Language Education Department and Students of the Islamic Broadcasting and Communication Department)." *Proceeding of International Conference on Islamic Studies* 7 (1): 1654–1669.

Waemamah, A., and S. S. Mohd Noor. 2023. "Al-Tadhawwuq al-Balāghī li al-Naẓm al-Qur'ānī wa Ahamiyyatuhu fī Ta'līm al-Balāghah li al-Nāṭiqīn bi Ghayr al-'Arabiyyah." *Diwan: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 8 (1).